

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (53)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات - [00:00:57](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله اذا هذا اللقاء الجديد والمتجدد في برنامجكم الايمان والحياة ان توحيد الله عز وجل في عبادته وفي ربوبيته وواجب الواجبات التي امرنا الله عز وجل بها - [00:01:18](#)

وهو افراده سبحانه بالعبادة بل هو دين الرسل صلوات الله وسلامه عليهم الذين ارسلهم الله جل وعلا بهذا التوحيد الى عبادته واول هؤلاء الرسل نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليهم جميعا والهم وسلم - [00:01:44](#)

ولو قال قائل اليس اول الرسل ادم ابو البشر الجواب ايها الاخوة ان ادم عليه السلام كان نبيا ولم يكن رسولا لانه كان مبعوثا الى مؤمنين وهم زوجته حوا وابناؤه من بعده - [00:02:07](#)

في الحديث الذي رواه ابن حبان والحاكم وصححه ووافقه الذهبي من حديث ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ادم نبي كان قال عليه الصلاة والسلام نعم - [00:02:28](#)

ادم نبي مكلم وكان بين ادم وبين نوح عليهما السلام عشرة قرون كلهم على الاسلام كما روى ذلك الامام البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثم حدث - [00:02:47](#)

في قوم نوح الشرك لما مات الصالحون الخمسة في وقت مقارب وهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر ماتوا في وقت مقارب فوجد عليهم قومهم وجدا عظيما وحزنوا على فراقهم حزنا كبيرا - [00:03:05](#)

فلاعب عليهم ابليس اعادنا الله واياكم منه ومن شره فجاءهم باسلوب النصاحة واسلوب النصيح لهم فقال صوروا لهم تصاوير وانصبوها في مجالسكم فاذا رأيتموها ذكرتم ما كانوا فيه من العبادة والتأله. فتأسيتم بهم - [00:03:25](#)

ففعّلوا ذلك ظنا ان الغاية تبرر الوسيلة وهو جاءهم بوسيلة مبتدعة في تصوير التماثيل والاصنام والتصاوير لهؤلاء الصالحين الخمسة فذهب ذلك الجيل وجاء بعدهم جيل اخر ونسي علم التوحيد وعلم العقيدة - [00:03:47](#)

وكانت النتيجة ان لعب الشيطان عليهم قال ان ابائكم لم يصوروا هذه التصاوير الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله ويدعون الله بها فاستشفع بها الى الله ودعيت من دون الله. فوقع الشرك فعندئذ بعث الله اول رسله نوحا عليه الصلاة والسلام - [00:04:09](#)

اذا علمنا هذا ايها الاحبة فان التوحيد الذي هو افراد الله جل وعلا بالعبادة وحده دونما شريك له اهميته العظمى واهميته القصوى وتظهر هذه الاهمية في عدة امور في ثمانية امور على جهة الاجمال - [00:04:32](#)

اولها ان التوحيد بافراد الله بالعبادة انه هو اول واجب على المكلفين من الانس والجن ثانيا ان التوحيد هو معنى كلمة الاسلام لا اله الا الله. فمعناها لا معبود بحق يستحق ان يعبد الا الله - [00:04:53](#)

ثالثا انه لاجل توحيد العبادة خلق الله جل وعلا الخلق المكلفين من الانس والجن وقال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما

اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:05:14](#)

رابعا ان التوحيد توحيد العبادة هو سبب عصمة الدم والمال والنفس في هذه الدنيا كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرت ان اجاهد الناس - [00:05:35](#)

في رواية امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وانفسهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل - [00:05:51](#)

خامسا من اهمية التوحيد انه سبب الفلاح بدخول الجنة وسبب النجاة بعدم دخول النار لمن دخلها بذنب فانه لا يخلد فيها وتوحيد الله بالعبادة هو سبب دخول الجنة وهو سبب عدم الخلود في النار - [00:06:11](#)

لمن دخلها بذنب من اهلها من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور سادسا من اهمية التوحيد انه لاجله انزل الله عز وجل الكتب - [00:06:30](#)

والكتب كثيرة نعلم منها خمسة اربعة نعلمها باسمائها وهي صحف إبراهيم وصحف موسى وهي التوراة والزبور على داوود والانجيل على عيسى عليهم السلام ثم الكتاب الخامس المهيمن عليها الناسخ لها - [00:06:48](#)

كتاب الله القرآن الفرقان العظيم فهذه الكتب التي علمناها وكتب الله التي لم نعلمها انما انزلت لهذه المهمة العظيمة ولهذه الغاية العظمى وهي تحقيق توحيد الله سبحانه وتعالى من اهمية التوحيد سابعا - [00:07:08](#)

انه لاجله ارسل الله جل وعلا جميع الرسل من اولهم نوح الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم من علمنا منهم ومن لم نعلمه ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل - [00:07:29](#)

ورسل لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما فجميع هؤلاء الرسل اجتمعت دعوتهم اجتمعت دعوتهم على توحيد الله وقال جل وعلا في اية الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه - [00:07:45](#)

انه لا اله الا انا فاعبدون وفي سورة النحل يقول جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اذا كلهم جاءوا بالتوحيد وهي محور ومرتكزات دعواتهم عليهم الصلاة والسلام - [00:08:02](#)

في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد ما هذا الدين الواحد؟ انه دين التوحيد الذي هو الاسلام بمعناه العام وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة وحده دونما شريك - [00:08:23](#)

ثامنا من اهمية التوحيد انه لاجله شرع الجهاد في سبيل الله ان الجهاد في سبيل الله ايها الاخوة لم يشرع لاراقة الدماء او الاحتلال البلدان او لاخذ الاموال وحيازاتها انما شرع الجهاد في سبيل الله لغاية عظمى وهي اخراج العباد - [00:08:44](#)

من عبادة العباد الى عبادة رب العباد من سعة من ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة في هذا اجاب الصحابة والتابعون اجابوا الفرس واجابوا رستم زعيمهم لما قال ما الذي جاء بكم وكنتم وكن - [00:09:07](#)

يعدد مثالب العرب قالوا جننا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة لاجل هذا شرع الجهاد لم يشرع الجهاد عدوانا وسفكا للدماء بغير حق - [00:09:25](#)

واراقة ترقيقا للرقاب واخذا للاموال واستحلالا للاراضي والبلدان. انما شرع لاقامة حق الله عز وجل في ارضه بان يعبد وحده دونما شريك هذا ايها الاخوة طرف من اهمية التوحيد في امور ثمانية. والحديث له صلة ان شاء الله - [00:09:44](#)

في خطر الشرك وشناعته ارجئه الى لقاء اخر قريب. واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:10:05](#)

وبركاته ان تذكره لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة والحياة. اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الايمان والحياة. والحياة - [00:10:25](#)